الإخوان المسلمون
بين الصعود والرئاسة وتآكل الشرعية

د. محمد حبيب

كتاب : الإخوان المسلمون بين الصعود والرئاسة وتآكل الشرعية

المؤلف : د. محمد حبيب

اشراف عام : نجـــلاء قاســـم

الناشر

25 امتداد ولي العهد حدائق القبة

تليفون: 24517300 - 01271919100

emil: samanasher@yahoo.com

التوزيع

المجموعة الدولية للنشر والتوزيع

80 ش طومان باي - الزيتون - القاهرة

تليفون : 24518068 - 01099998240

emil: aldawleah_group1@yahoo.com

الإخراج الداخلي :محمد الزمزمي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية

رقم الايداع : 2013 / 11903

الترقيم الدولي : 978-977-85046-2-0

إهـداء

إلى الشعب المصرى الذى صنع ثورة ٢٥ يناير التى أذهلت العالم وأثارت إعجاب الزعماء والقادة فى كل أرجاء الدنيا..

إلى الشهداء الذين فاضت أرواحهم فى ساحات وميادين مصر من أجل الحق والعدل والحرية..

د. محمد حبيب

الإخوان المسلمون
بين الصعود والرئاسة وتآكل الشرعية

مقدمة

الفصل الأول
الصعود إلى قمة السلطة

١ـ الدكتور مرسى كما عرفته
٢ـ ثورة ٢٥ يناير
٣ـ الجماعة تقرر عدم الترشح للرئاسة
٤ـ الجماعة تتراجع وتقرر الترشح للرئاسة
٥ـ الدكتور مرسى مرشحا
٦ـ الدكتور مرسى فى جولة الإعادة
٧ـ اتفاق فيرمونت
٨ـ الدكتور مرسى رئيسا للجمهورية

الفصل الثانى
التردد والارتباك

١ـ خطاب الدكتور مرسى فى جامعة القاهرة
٢ـ نحو مرحلة جديدة
٣ـ قرار الدكتور مرسى بعودة مجلس الشعب
٤ـ مجلس الشعب يعود للانعقاد
٥ـ الدستورية العليا تبطل قرار رئيس الجمهورية
٦ـ الخطاب الفضيحة
٧ـ المأزق الذى فيه الرئيس
٨ـ استشهاد ١٦ جنديا مصريا فى رفح
٩ـ تأملات فى مجزرة رفح

١٠ـ إقالة قيادات وزارة الدفاع
١١ـ استراتيجية السياسة الخارجية لمصر
١٢ـ الإبحار شرقا
١٣ـ مأساة أطفال أسيوط
١٤ـ اتفاق التهدئة بين حماس والكيان الصهيونى

الفصل الثالث
تآكل الشرعية

١ـ الإعلان الدستورى الكارثى
٢ـ خطاب مرسى لمؤيديه أمام الاتحادية
٣ـ الدستورية ترد على مرسى
٤ـ القلق على مصر
٥ـ وجع فى قلب الوطن
٦ـ وقفة تأمل لمجزرة قصر الاتحادية
٧ـ حديث المؤامرة
٨ـ الاستفتاء على الدستور
٩ـ لسنا أمام دولة
١٠ـ خطاب مفتوح إلى الإخوان
١١ـ عندما يتكلم الدكتور مرسى
١٢ـ لماذا استقال مستشارو الرئيس
١٣- ومازال فقدان التوازن قائما
١٤- السر فى بئر
١٥- المشكلة فى القاهرة قبل ان تكون فى سيناء!!
١٦- العودة الى افريقيا..والمنابع

خاتمـــــة

د. محمد حبيب

الإخوان المسلمون
بين الصعود والرئاسة وتآكل الشرعية

مقدمة

عانت جماعة الاخوان المسلمين على يد نظام حكم مبارك ألوانا شتى من القمع والقهر، تمثل فى التضييق والملاحقة والمطاردة والمحاكمات العسكرية والحبس الاحتياطي والحرب على الأرزاق..الخ..كانت سجون مبارك تحتفظ لديها بشكل دائم بعشرات ومئات، وربما الاف من الاخوان، خاصة فى الفترات التى كان الاخوان يقررون فيها خوض الانتخابات النيابية..ويكفى أن يقال إن عدد من تم حبسهم خلال الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٥ بلغ نحوا من ٣٠ ألفا...وكان ذلك بهدف الضغط على الجماعة، وإرباك استراتيجيتها وإفشال خططها وبرامجها، والحد من انتشارها، والتقليل من تأثيرها على المستوى المجتمعى العام.

وقد قام نظام مبارك بتسليم ملف التعامل مع الاخوان - ومع كل المعارضين - إلى الأجهزة الأمنية، تحديدا مباحث امن الدولة التى كانت تتبع سياسة الطريق الواحدone way policy بحيث تضع الجماعة فى دائرة رد الفعل المحسوب.

كان للجماعة وظائف ثلاث؛ تربوية، دعوية، وسياسية..يقصد بالوظيفة التربوية الارتقاء بأفراد الإخوان ثقافيا وإيمانيا وأخلاقيا وانسانيا..ويقصد بالوظيفة الدعوية دعوة الاخرين من غير الاخوان إلى الالتزام بتعاليم الإسلام وقيمه وآدابه..ويقصد بالوظيفة السياسية الاهتمام بالشأن العام، ومنها المشاركة السياسية والنقابية والاجتماعية..وغنى عن البيان أن هذه الوظائف الثلاث تعمل بالتوازي مع بعضها، بل إن كل وظيفة تساعد الأخرى وتفيد منها..الوظيفة التربوية تمد أفراد الاخوان بما يعينهم على أداء الوظيفة الدعوية، والأخيرة تكسب الدعاة الصبر وتحمل المشاق والشجاعة والتضحية والبذل..الخ، وهى صفات لازمة وضرورية لتربية الأفراد..كما أن الوظيفتين التربوية والدعوية مفيدتان فى أداء الوظيفة السياسية، من حيث الثقافة والأخلاق والسلوك وامتلاك القدرة والكفاءة على التواصل الجيد مع الجماهير، والوظيفة السياسية بدورها تهيئ الفضاء القانوني والسياسى لأداء الوظيفتين الأخريين، خاصة فى ظل النظام القمعي الذى كانت تعيشه الجماعة، كما تعبر فى الوقت ذاته عن أن الإسلام نظام شامل؛ فيه السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والعقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك والتخطيط والتنظيم والإدارة..إلخ، أو كما يقول الأستاذ البنا فى رسالة التعاليم التى تعد من أهم رسائله: «الإسلام نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعا؛ فهو دولة ووطن أو حكومة وأمة، وهو خلق وقوة أو رحمة وعدالة، وهو ثقافة وقانون أو علم وقضاء، وهو مادة وثروة أو كسب وغنى، وهو جهاد ودعوة أو جيش وفكرة، كما هو عقيدة صادقة وعبادة صحيحة سواء بسواء».

الأسرة الإخوانية (٥ أفراد) هى الوحدة البنائية الأولى، وتمثل المحضن التربوي للأفراد..حين يبلغ عدد الأسر الإخوانية فى مكان ما ثمانية، فإنها تمثل ما يسمى

بالشعبة، وهذه تكتسب الاسم الجغرافي للمكان..ومن الجمعية العمومية للشعبة يتم اختيار مجلس إدارة الشعبة..ويشكل عدد من الشعب ما يطلق عليه بالمنطقة، ويمثلها مجلس إدارة المنطقة..ويمثل الاخوان الموجودون فى أية محافظة ما يسمى بالمكتب الإدارى (١١ أو ١٣ فردا)، ويأتى بالانتخاب من مجلس شورى المحافظة الذى يتشكل - بنسبة معينة - من الجمعيات العمومية للمناطق المختلفة داخل المحافظة..ومن شورى المحافظات، يتشكل - بنسبة معينة أيضا - مجلس شورى جماعة الاخوان، الذى يمثل السلطة التشريعية والرقابية داخل الجماعة، ومنه يتم اختيار مكتب الإرشاد (١٦ عضوا)..ومن شورى الجماعة أيضا، يتم اختيار المرشد، ولا يصير مرشدا إلا إذا وافق عليه مجلس شورى التنظيم العالمى (٣٥ عضوا).

ويقوم مكتب الإرشاد بتشكيل ما يسمى بالأقسام الفنية، كأقسام : الأشبال، الزهراوات، الأخوات، الطلبة، البر، نشر الدعوة، الأسر والتربية، العمال والفلاحين، المهنيين، التنمية الإدارية، والسياسى..ولكل قسم من هذه الأقسام مسئول عنها يختاره مكتب الإرشاد، كما لكل خطته وبرنامج عمله..ويشرف على القسم عضو من مكتب الإرشاد.

رغم التضييق الذى كانت السلطة تمارسه على الجماعة، إلا أن الأخيرة نجحت فى أن يكون لها وجودها الفاعل فى النقابات العامة والفرعية، خاصة النقابات المهنية..كذلك كان لها حضورها فى الاتحادات الطلابية ونوادى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

كان مجرد التفكير فى إنشاء حزب، أن تعرض الجماعة نفسها للدخول فى معركة تكسير عظام مع السلطة..فالأحزاب تنشأ وفى وعيها وحلمها المنافسة على الوصول إلى سدة الحكم..ومعنى أن يفكر الاخوان آنذاك فى إنشاء حزب،

أنهم يريدون منافسة مبارك وحزبه على الحكم، وهو أمر كما يقولون دونه خرط القتاد..ولأن مبارك كان يعلم يقينا أنه حال توافر الحرية والشفافية والنزاهة فى أية انتخابات نيابية، أن الاخوان لابد أن يفوزوا فيها، فقد كان الرجل يستخدم كل درجات القسوة والعنف مع الاخوان للحيلولة دون ذلك..ولم يكن هذا الأمر مقصودا به الاخوان لمجرد أنهم إخوان، بل بسبب تنظيمهم القوى وانتشارهم على المستوى المجتمعى العام، وقدرتهم على التواصل مع الجماهير..ولو أن جماعة أخرى، ليبرالية أو قومية أو يسارية، كانت بهذه الصفات لتعامل معها مبارك بنفس الطريقة.

إن أقصى ما كانت تحلم به الجماعة هو أن تنال حرية الحركة والدعوة والتواصل مع الجماهير..نعم كانت تنافس غيرها فى العمل السياسى، لكنها كانت منافسة جزئية على عدد من مقاعد مجلس الشعب..وقد شاركت الجماعة فى انتخابات مجلس شعب ١٩٨٤ على قوائم حزب الوفد، وحصلت على حوإلى ٦ مقاعد..كما شاركت فى انتخابات مجلس ١٩٨٧، بالتحالف مع حزبى العمل والأحرار، وحصلت على ٣٦ مقعدا..وفى ١٩٩٠ قاطعت الجماعة والأحزاب - ما عدا حزب التجمع - الانتخابات البرلمانية..وفى ١٩٩٥، خاضت جماعة الاخوان الانتخابات، لكنها لم تفز الا بمقعد واحد كان على قائمة حزب العمل، حيث تم اعتقال كل المرشحين وتحويلهم إلى محاكمات عسكرية.

من نافلة القول التذكير بأن الثورة ليست فى فكر ولا منهج ولا أدبيات الاخوان..وما قاله الأستاذ البنا، الإمام المؤسس لجماعة الاخوان خير شاهد ودليل..فى رسالة المؤتمر الخامس، يقول الأستاذ البنا: «أما الثورة فلا يفكر الإخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة فى مصر بأن الحال إذا دامت على هذا

المنوال ولم يفكر أولو الأمر فى إصلاح عاجل وسريع لحل هذه المشاكل، فسيؤدى ذلك حتما إلى ثورة ليست من عمل الإخوان المسلمين، ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الأحوال، وإهمال مرافق الإصلاح، وليست هذه المشاكل التى تتعقد بمرور الزمن، ويستفحل أمرها بمضى الأيام إلا نذيرا من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالأعمال».

وتعتبر العناية بالتكوين والتدرج فى الخطوات من خصائص دعوة الإخوان، فيقول الأستاذ البنا فى الرسالة ذاتها: «وأما التدرج والاعتماد على التربية ووضوح الخطوات فى طريق الإخوان المسلمين، فذلك أنهم اعتقدوا أن كل دعوة لابد لها من مراحل ثلاث:

مرحلة الدعاية والتعريف والتبشير بالفكرة، وإيصالها إلى الجماهير من طبقات الشعب.

ثم مرحلة التكوين وتخير الأنصار، وإعداد الجنود، وتعبئة الصفوف من بين هؤلاء المدعوين.

ثم بعد ذلك كله مرحلة التنفيذ والعمل والإنتاج.

وكثيرا ما تسيرهذه المراحل الثلاث جنبا إلى جنب نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط بينها جميعا، فالداعى يدعو، وهو فى الوقت نفسه يتخير ويربى، وهو فى الوقت عينه يعمل وينفذ كذلك.

ولكن لاشك فى أن الغاية الأخيرة أو النتيجة الكاملة لا تظهر إلا بعد عموم الدعاية، وكثرة الأنصار، ومتانة التكوين».

وعن علاقة الإخوان المسلمين بالحكم، يقول الأستاذ البنا فى رسالة المؤتمر الخامس: «ومع هذا فالإخوان أعقل وأحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الأمة على هذا الحال، فلابد من فترة تنشر فيها مبادىء الإخوان وتسود،

د. محمد حبيب

الفصل الأول

الصعود إلى قمة السلطة

كان للضربات القاسية والعنيفة والمتتالية التى وجهتها السلطة للجماعة تأثيرا مباشرا على تفكيرها وأدائها وطريقة إدارتها للأمور، فضلا عن علاقاتها بالآخرين..برز ذلك فى عدة مظاهر؛ أولها: الاهتمام الكبير بالتنظيم، من حيث نقاء الفكرة، وانضباط الحركة، وسلامة المنهج، والارتباط بالهدف، حتى يكون قادرا على امتصاص الصدمات، والثبات فى مواجهة الضربات، والقدرة على الاستمرار فى الحركة للوصول للهدف، ثانيها: عدم استطاعة الجماعة عقد اجتماع مجلس شوراها العام، أهم وأخطر أجهزتها، وتحويل كافة سلطاته وصلاحياته لمكتب الإرشاد، وبذلك لم تكن هناك رقابة ولا محاسبة على أعمال المكتب، بل كان للمكتب صلاحية تحديد التوجهات والسياسات العامة للجماعة واتخاذ كافة القرارات المصيرية دون رقيب أو حسيب، ثالثها: النمو غير الطبيعى للأفراد، ففى ظل التضييق والملاحقة والمطاردة والتعرض للمداهمة والقبض والاعتقال، علاوة على التعذيب النفسى والبدنى داخل مقار مباحث أمن الدولة ومعسكرات الأمن المركزى، رابعها: الحيلولة دون لقاء قيادة الجماعة بأفراد الصف، بسبب محاصرة هذه القيادة من ناحية، ومخافة دهم أماكن اللقاءات من قبل أجهزة مباحث أمن الدولة من ناحية أخرى، وهو ما أثر سلبا على تربية الأفراد وثقافتهم ونضج وعيهم وفهمهم،

خامسها: تضاؤل حجم المعلومات المتاحة للرأى العام عن الجماعة، خاصة فيما يتعلق بالبناء والنشاط الداخلى لها، مخافة استغلال ذلك من قبل الأجهزة الأمنية فى توجيه مزيد من الضربات، سادسها: تأجيل أى مقترحات أو مناقشات متعلقة بتطوير أداء عمل الجماعة، من حيث الشورى وتغيير اللوائح والنظم ووضع معايير بخصوص انتخابات القيادات..إلخ، وبالتإلى تحول جسم الجماعة إلى كتلة شبه صماء حرمت أفرادها القدرة على الابتكار والإبداع فى أى مجال، سابعها: تقزيم آمال وأحلام الجماعة، قيادة وأفرادا، بحيث صارت طموحاتهم محدودة ومتواضعة، وبالتإلى كان وصولهم إلى الحكم فى هذه المرحلة ضربا من الخيال.

(1)
الدكتور مرسى كما عرفته

خرجت من سجن مزرعة طرة بالقاهرة فى ١٩ يوليو عام ٢٠٠٠، بعد أن قضيت ٥ سنوات هى المدة التى حكمت بها علىّ المحكمة العسكرية العليا بتهمة الانتماء لجماعة الاخوان المسلمين «المحظورة»..وكانت الجماعة آنذاك تتهيأ لخوض انتخابات مجلس الشعب فى أكتوبر/ نوفمبر من نفس العام..قدمت الجماعة فى تلك الانتخابات حوإلى ٧٥ مرشحا، نجح منهم ١٧ نائبا فقط، كان الدكتور محمد مرسى أحدهم..لم أكن أعرفه من قبل..

فى أول اجتماع لمكتب إرشاد الجماعة، تم إسناد الإشراف على الكتلة البرلمانية التى تضم الـ ١٧ نائبا إلى، وذلك بسبب أنى كنت عضوا سابقا فى البرلمان ولدى خبرة فى هذا الميدان، كما انى كنت مشرفا فى الوقت ذاته على قسم المهنيين التابع للجماعة، حيث يستطيع هذا القسم بما لديه من كفاءات متنوعة ومتخصصة فى القانون والاقتصاد والتعليم والزراعة والصناعة والصحة والاسكان..الخ، أن يقوم بالتخديم على الكتلة البرلمانية كى تتمكن من الوفاء بدورها الرقابى والتشريعي على أكمل وجه ممكن..وكان علينا أن نختار واحدا من أعضاء الكتلة ليكون مسئولا عن الأعضاء، من حيث التنسيق والتعاون فيما بينهم، فضلا عن ضبط الأداء خلال تواجدهم

داخل البرلمان..كان المفترض أن يتم التشاور فى هذه المسالة مع اعضاء مكتب الإرشاد، لأنه فى النهاية صاحب القرار فى الاختيار، حيث أن هؤلاء النواب يتكلمون داخل البرلمان وخارجه باسم الجماعة..الا أن الذى حدث أن اتصل بى الدكتور محمد على بشر، عضو مكتب الإرشاد وكان مسجونا بذات التهمة، وطرح علىّ اختيار الدكتور مرسى كمسئول، على اعتبار معرفته به أيام أن كانا فى أمريكا..ولانى كنت أثق فى الدكتور بشر، فقد تكلمت مع اعضاء الكتلة الـ ١٧ مجتمعين حول استطلاع رأيهم فى الدكتور محمد مرسى..كان طرح الإسم مفاجئا لهم، خاصة أن هذه هى المرة الاولى التى يدخل فيها الدكتور مرسى البرلمان، ولا سابق خبرة له به..فإذا ما وضعنا فى الاعتبار أنه كان ضمن الكتلة البرلمانية أعضاء سابقون فى البرلمان، لأدركنا مدى المفاجاة التى وقعت عليهم..غير أن أعضاء الكتلة تصوروا أن طرحى لإسم الدكتور مرسى إنما هو تعبير عن رؤية مكتب الإرشاد..ولأن الأخير له منزلته ومكانته فى قلوب الإخوان، فقد قبلوا الأمر ورضوا به.

فى اجتماع مكتب الإرشاد التإلى، برئاسة الاستاذ مصطفى مشهور -المرشد العام -، طرحت ما جرى مع أعضاء الكتلة، فإذا بالأستاذ المأمون الهضيبى - نائب المرشد - يستشيط غضبا ويوجه حديثه إلىّ قائلا: كيف يا دكتور تقوم بهذا الإجراء وأنت تعلم أن ثمة قواعد وأصول يجب أن تتبع فى الاختيار؟ قلت: معك حق..واعتذر لخطئى..حاول الاستاذ المامون ان يسترسل، فأوقفه الأستاذ مصطفى ، قائلا: كفاك يا مأمون..لقد اعترف الرجل بخطاه واعتذر، ونعتبر الامر منتهيا..لقد كان رأى المامون هو الصواب، فالشورى فى هذه المسالة وفى غيرها فيها الخير، كل الخير..ربما كان الرجل واخرون من اعضاء المكتب يرون من هو أولى وافضل من الدكتور مرسى بتولى المسئولية فى هذا المكان..عموما، غفر الله لنا ورحم الجميع رحمة واسعة وجمعنا بهم فى مستقر رحمته.

لم يكن إشرافى على الكتلة البرلمانية عملا شكليا، بل كان معايشة لصيقة فى كل ما يقوم به الأعضاء داخل المجلس وخارجه، من متابعة لوسائل الرقابة المختلفة، وإعداد لمشروعات القوانين، وما إلى غير ذلك..برز من الأعضاء د. جمال حشمت، د. محمد مرسى، د. حمدى حسن، ا. على فتح الباب، م. صابر عبد الصادق، وا. على لبن..

كان الدكتور مرسى يُضيِّق الخناق على بعض إخوانه..نسى أنه يتعامل مع إخوة كبار، يمثلون نوابا للشعب..وقد شكا لى بعضهم من ذلك..والحقيقة أن عددا منهم كانوا يعانون من حالة انفلات..

مكثت مع الكتلة البرلمانية ٦ أشهر تقريبا..إذ فى منتصف مايو ٢٠٠١، كنت أحضر لقاء مع بعض الإخوان فى إحدى قرى مركز الفتح بمحافظة اسيوط.. ويبدو أن اللقاء كان مرصودا من قبل مباحث الدولة..فما كدنا نبدأ اللقاء حتى داهمتنا قوات الامن، وألقت القبض علينا..تم عرضنا على نيابة أمن الدولة العليا التى أمرت بحبسنا احتياطيا ١٥ يوما، ثم ١٥ يوما أخرى، وهكذا.. تم الإفراج عنا فى ٢١ أغسطس ٢٠٠٢، وعدت مرة أخرى للإشراف على الكتلة البرلمانية..استمر العمل حتى يونية ٢٠٠٥، حيث انتهى الفصل التشريعي.

فى مايو عام ٢٠٠٤، بدأت أفكر فى إنشاء ما أطلقنا عليه «لجنة الخمسين للإصلاح السياسى»، تتكون من ممثلين عن الأحزاب الموجودة آنذاك..كان الهدف هو كسر طوق العزلة التى تحاول السلطة فرضه على جماعة الاخوان، علاوة على توحيد صف المعارضة فى مواجهة السلطة القمعية والمستبدة..وللإنصاف كان الأستاذ مهدى عاكف، المرشد العام، يدفع فى هذا الاتجاه ويتبناه بقوة. بينما الآخرون من أعضاء المكتب يرونه مضيعة للوقت ولا طائل من ورائه.

اخترنا لجنة من الإخوان للقيام بهذه المهمة الثقيلة، تضمنت الأساتذة: د. محمد حبيب، أحمد سيف الإسلام حسن البنا، د. محمد مرسى، على فتح الباب، و محمد عبد القدوس..

كانت الجولة الأولى مع حزب الوفد، حيث استقبلنا د. نعمان جمعة، رئيس الحزب آنذاك وأعضاء الهيئة العليا..وكانت الجولة الثانية مع الحزب العربى الناصرى، حيث حضر اللقاء الأساتذة: ضياء الدين داوود (رئيس الحزب)، محمد حامد محمود (نائب رئيس الحزب)، احمد حسن (الأمين العام)، وسيد شعبان (عضو نقابة المحامين).

بخلاف جو التوافق والحميمية الذى بدا فى الجولتين الأولى والثانية، كان المناخ الذى ساد الجولة الثالثة مع حزب التجمع مشحونا بقدر غير قليل من التوتر والانفعال، وكان ذلك متوقعا..حرص د. رفعت السعيد (رئيس الحزب) فى هذا اللقاء أن يحشد عددا كبيرا من اللجنة المركزية للحزب، حتى يعطى انطباعا بان موقف جميع أعضاء الحزب هو نفس موقفه العدائى من جماعة الاخوان، وليس كما يشاع ان ثمة انقسام داخل الحزب حول هذا الموضوع..حضر د. سمير فياض (نائب رئيس الحزب)، ا. حسين عبد الرازق (الأمين العام)، والأساتذة: فريدة النقاش، أمينة النقاش، انس البياع، محمد خليل، وغيرهم..عرضنا فكرتنا، وبدلا من إبداء الرأي حولها، إذا بأعضاء الحزب يوجهون سيلا من الهجوم ضد جماعة الاخوان بانهم أناس لا يوفون بعهودهم، كما ان مواقفهم من الأقباط والمرأة فيها عنصرية وتمييز بين ابناء الوطن بما يخل بمبدأ المواطنة، وأن الاخوان لديهم مشكلة مع الدولة المدنية..الخ، وأنه قبل الحديث فى موضوع «لجنة الخمسين للإصلاح السياسى»، لابد من الحديث فى هذه القضايا أولا، حتى يتسنى لهم كحزب